

التعليق على شرح العقيدة الطحاوية || الدرس الأول: من صفحة:

(٧٢١_٣٢١)

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوب حفظه الله يقدم الها الا الله لفسدنا فسبحان الله رب لا يسأل عما يفعل وهم يسألون الكتاب الثاني وكتاب يبني ابي العز الحنفي رحمه الله تعالى وقد شرح العقيدة الطحاوية لامام الطحاوي رحمه الله تعالى وهذا الكتاب يعتبر من انهه - 00:00:04

كتب العقيدة. لكن لو قال لي قائل اعطيك كتابا في الاعتقاد ارجع اليه. واعتبره اصل اقرأه وارده واطالعه لقلت له عليك بشرح الطحاوية لابن ابي العز جمع بين الشمول وقوة العبارة والعنابة بالادلة من القرآن ومن السنة والاسلوب العالي المعروف الواضح - 00:00:54

والفوائد العميقه الشاملة. وسترون باذن الله عز وجل هذا ظاهرا جليا باسم الله الرحمن الرحيم. حسبي الله ونعم الوكيل. الحمد لله الحمد لله نستعينه ونستفرره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل - 00:01:24 لا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان سيدنا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فانه لما كان علم اصول الدين اشرف العلوم اذ شرف العلم بشرف - 00:01:54

معلوم وهو الفقه الاكبر. نعم يقصدون باصول الدين العقائد. والفقه الاكبر بالنسبة الى فقه الفروع. وهذا اه قل منسوب الى الامام ابي حنيفة رحمه الله تعالى في تسمية اصول الدين او العقائد الفقه الاكبر. مقارنة بفقه الصلاة - 00:02:14

والصيام وغيرها وكلها فقه وباب عظيم لكن فهم العقائد ينبغي ان يولي اكثرا من فهم بقية الفروع والخطأ في باب العقائد ليست الخطأ في باب الاحكام. نعم. وهو الفقه الاكبر وهو الفقه الاكبر بالنسبة الى فقه - 00:02:34

ولهذا سمي الامام ابو حنيفة رحمه الله تعالى عليه ما قاله وجمعه في اراقب اصول الدين الفقه الاكبر وحاجة العباد اليه فوق فوق كل حاجة. وضرورتهم اليه فوق كل ضرورة. لانه لا حياة للقلوب ولا نعيم - 00:02:54

ولا طمأنينة الا بان تعرف ربها ومحبودها وفاطرها باسمائه وصفاته وافعاله. ويكون مع ذلك كله احب اليه ويكون مع ذلك كله احب اليها مما سواه. ويكون سعيها فيما يقربها اليه - 00:03:14

دون غيره من سائر خلقه. ومن المحال ان تستقل العقول بمعرفة ذلك وادراكه على التفصيل. هذه قاعدة من المحال ان تستقل العقول بمعرفة آآربها جل وعلا ومعرفة اسمائه وصفاته وحقوقه - 00:03:34

والواجب آآتجاهه لا يمكن للعقل ان تستقل بذلك. اذ لو كانت تستقل بذلك لما بعث الله الانبياء ولما انزل الكتب لكن العقول تحتاج النفوس تحتاج الى من يدلها ويرشدتها ولذلك ارسل الله الرسل وانزل الكتب ليبينوا ويوضحوا ويرشدو - 00:03:54

عرفوهم بالله وما الذي يجب له؟ وما الذي يجب عليهم؟ الله اكبر. فاقتضت رحمة العزيز الرحيم ينبئ عن بعث الرسل به مؤلفين واليه داعين ولمن اجايه مبشرين. ولمن خالفهم منذرين وجعل - 00:04:14

مفتاح دعوتهم وزبدة رسالتهم. معرفة المعبود سبحانه باسمائه وصفاته وافعاله. اذ على هذه المعرفة تبنى مطالب الرسالة كلها من اولها الى اخرها. ثم يتبع ذلك اصلاح عظيمان. احدهما في الطريق المؤصل الموصولة اليه. وهي شريعة متضمنة لامر ونهي. والثانى

تعريف - 00:04:34

ما لهم بعد الوصول اليهم من النعيم المقيم. فاعرف الناس بالله عز وجل اتباع اتبعهم للطريق في الموصى اليه واعرفوا بحال السالكين عند القدوم عليه. ولهذا سمي الله ما انزل على رسوله رحمة. لتوقف - 00:05:04

حياة حقيقة عليه ونورا لتوقف الهدایة عليه. قال تعالى اجل العلوم التي ينبغي للانسان ان يعرفها ثلاثة ايام القرآن جاء بها والستة جاءت بها اولها معرفة الله واسماءه وصفاته وتوحيده - 00:05:24

والثاني معرفة الطريق الموصى الى الله. وهذا يكون بمعرفة شريعته. الاحكام والواجبات لتعمل والمحرمات لتترك. والثالث ان يعرف ما اعد الله عز وجل للمؤمنين الطائعين وما اعد الله لل العاصين. هذه العلوم التي ينبغي للانسان ان يبذل لها روحه ووقته وجهده وفكره. لأنها مربوطة بعذ الآخرة - 00:05:44

جاءت الاخيرة وسعادة الاخيرة. هذه العلوم التي بعث الانبياء لتقريرها. والانسان يعرف ان هذه هي اصل العلوم ثم ينظر الى ما سواها فان كانت مكملة لها مرشدة لها موضحة لها فهذه تعتبر آ - 00:06:14

من الوسائل التي يعتني بها. لكنها لا تشغله عن المقصود. ثم ينظر الى ما سواها مما يعتبر قاطعا عنها فيحذر وينتبه منه. نعم توجد اشياء تعتبر مهن لكنها ليست من علوم الانبياء. تعتبر معارف يعرفها - 00:06:34

ناس ليعمروا الدنيا لا ليعمروا الدين. يعمر الدنيا لا ليعمر الاخيرة. يأخذ منها بقدرها. الطب علم لكن انه علم لعمارة الدنيا وعمارة الابدان لا لعمارة الاديان. تأتي الى الهندسة لعمارة الدنيا لا لعمارة الاخيرة. تأتي الى عدد من - 00:06:54

الطفل موجودة هذه مطلوبة لابد منها حتى تقوم دنيا الناس لكنها ليست غایيات. الغاية هو العلم الذي جاء عن الانبياء قال الله قال رسوله وما في داخلها مما فيه صلاح حالهم مع الله بمعرفة الله ومعرفة ما الذي يجب له - 00:07:14

معرفة ما ينتظره في الاخيرة هذا لب العلم الذي ينبغي للانسان ان لا يغفل عنه متى ما غفل عنه بدأ النقص به الله عنك فاعرف الناس بالله عز وجل اتباعهم للطريق الموصى اليه واعرفهم بحال الساكن بحال السالكين - 00:07:34

عند القدوم عليه. ولهذا سمي الله ما انزله على رسوله رحمة لتوقف الحياة الحقيقة عليه. ونورا لتوقف الهدایة عليه وقال تعالى يظهر الروح من امره على من يشاء من عباده. وقال تعالى وكذلك اوحينا اليك رحمة من امرنا ما كنت - 00:07:54

اتدرى ما الكتاب ولا الایمان؟ ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض. الا الى الله تصير الامور. فلا رح الا فيما جاء - 00:08:14

الرسول ولا نور الا في الاستضاعة به. وهو الشفاء كما قال تعالى قل هو للذين امنوا وده وشفاء. فهو وان كان هدى وشفاء مطلقا. لكن لما كان المنتفع بذلك هم المؤمنين خصوا بالذكر - 00:08:34

والله تعالى ارسل رسلاه بالهدايى ودين الحق ارسل رسوله الله عنك والله تعالى ارسل رسوله بالهدايى ودين الحق فلا هدى الا فيما جاء به. نعم. وكل شيء عارض ما جاء به الرسول صلی الله عليه وسلم فهو باطل. ولو قال به اكثر البشر - 00:08:54

ولو قوله اكتثر البشر. لأن الهدایة ما كان في القرآن وما كان في السنة ما جاء عن الله وعن رسوله هذا هداية محضة وما جاء به البشر يعرض على هذا الميزان. فان وافقه قبل. وان خالفه رد. وان كان مما سكت عنه - 00:09:14

هذا على حسب ميزانه الذي هو فيه. الله اكبر ولا ريب انه يجب على كل احد ان يؤمن بما جاء به الرسول ايمانا مجملاما ولا ريب ان معرفة ما جاء به الرسول على التفصيل فرض على الكفاية. هذه قاعدة يجب على كل احد ان يؤمن - 00:09:34

بما جاء به الرسول صلی الله عليه وسلم ايمانا عاما مجملاما. صدق ان كل ما جاء به الرسول حق. كل ما جاء عن النبي صلی الله عليه وسلم هذا ايمانا مجمل طيب تفاصيله تفاصيله ليست فرضا على الجميع وانما هي من فروض الكفايات التي يجب ان يكون في الامة من - 00:09:54

يعرف تفاصيل ما جاء عن الرسول صلی الله عليه وسلم. فروع احكام الصلاة احكام الصيام واحكم الطلاق واحكم البيوع ليست عين على كل مسلم. لكن يجب على كل مسلم ان يعلم ان الرسول رسالته حق. وانه صادق. وان اقواله حق - 00:10:14

واخباره صدق وما وعد به حق. وما توعد به حق. وكل قصصه حق. وان الانبياء جاؤوا عن الله وهم صادقون

نؤمن ان كل الانبياء هداة وانهم صادقون وان كل رسالتهم حق وان الكتب التي نزلت - 00:10:34

من السماء عليهم هداية وان شرائع الانبياء كلها هداية. هذا اجماع. هذا فرض على كل مسلم. فمن زعم ان ما جاء به موسى عليه السلام كذب فقد كذب بمحمد صلى الله عليه وسلم. وقل مثل ذلك في نبينا عليه الصلاة والسلام وغيره. هذا الایمان المجمل. لكن -

00:10:54

التفصيل هذا فرض على الكفاية. يجب ان ينبرئ من الامة من يعرف تفاصيل ما جاء عن الرسول عليه الصلاة والسلام. نعم. في باب العقائد الاحكام وغيرها. الله اكبر. ولا ريب انه يجب على كل احد ان يؤمن بما جاء به الرسول ايمانا عاما مجملـا - 00:11:14
ولا ريب ان معرفة ما جاء به الرسول على التفصيل فضل على الكفاية. فان ذلك في تبليغ ما بعث الله به رسوله داخل في تدبر القرآن وعقله وفا به. وعلم الكتاب والحكمة وحفظ الذكر والدعاء والدعاء الى الخير. والامر - 00:11:34
بالمعرفة والنهي عن المنكر. والدعاء الى سبيل الرب بالحكمة والموعظة الحسنة ومجادلة بالتي هي احسن. ونحو ذلك مما اوجبه الله طبعا المؤمنين فهو واجب على الكفاية منهم. واما ما يجب على عيالهم. قد يقول قائل ما هو المقدار الواجب على الاعيان من العلوم -

00:11:54

علمنا ان الایمان المجمل بما جاء عن عن الرسول صلى الله عليه وسلم فرض على الاعيان. والایمان التفصيل بكل شيء هذا فرض على الكفايات. طيب ما هو المقدار الواجب على الاعيان من العلوم؟ الذي يجب على كل مسلم ان يعرفه - 00:12:14
من تفاصيل الاشياء يقال هذا يختلف على حسب اختلاف الاحوال والفهم الحاجة. فقد يجب على فلان ما لا يجب على غيره. فمن اراد فمن وجب عليه الصيام يجب عليه ان يتعلم من احكام صيامه ما يقوم به صيامه. لكن التفاصيل - 00:12:34
التي لا علاقة لها بذلك هي من الكفايات. من اراد الحج يجب عليه ان يتعلم ما يقوم به حجه وهكذا واما ما يجب على اعيانهم فهذا يتتنوع فهذا يتتنوع بتتنوع قدرهم - 00:12:54

وحاجتهم ومعرفتهم يتتنوع بتتنوع قدراتهم. الله عنك. واما ما يجب على بيانهم فهذا يتتنوع بتتنوع قدرهم وحاجاتهم ومعرفتهم وما امر به اعيانهم. ولا يجب على العاجز عن عن سماع بعض العلم. او عن فهم دقیقه ما يجب على القادر على ذلك - 00:13:14

يجب على من سمع من سمع النصوص وفهمها. وفهمها من علم التفصيل ما لا يجب على من لم يسمعها. ويجب وعلى المفتی والمحدث والحاکم ما لا يجب على من ليس كذلك. وينبغي ان ان يعرف ان عامة من ظل في هذا - 00:13:44
الباب او عجز فيه عن معرفة الحق. فانما هو لتفريطيه في اتباع ما جاء به الرسول. نعم هذا هذا صحيح. عامة من ظل في باب العقائد او عجز عن الوصول للحق فيه وهم اکثر البشر. حصل لهم الضلال - 00:14:04
سبب احد امرین الامر الاول بسبب تفريطيهم في اتباع ما جاء عن الرسول عليه الصلاة والسلام ما اتبعوا ما جاء عن الرسول ما احتجوا به ما استدلوا او بسبب ترك النظر والاستدلال الصحيح الموصـل لما جاء عن الرسول عليه الصلاة والسلام عندـهم - 00:14:24
وعندـهم السنة لكنـهم ما تأملـوها ما تدبـروها ما نظـروا اليـها فـمن نـظر او من اـحرص على اـتابع ما جاء عن الرسـول. ونظرـ اليـها نـظـرا ظـاهـرا رـأـيـ فيها النـور. والـشـفاء والـبرـكة كـلام واضح - 00:14:44

ظـاهرـ حـجـةـ دـالـتـهـ عـلـىـ الـاـصـوـلـ وـاـضـحـةـ جـداـ نـعـمـ هـنـاكـ اـشـيـاءـ تـحـتـاجـ إـلـىـ اـعـمـالـ الـفـكـرـ لـكـ اـصـوـلـ الـدـيـنـ يـعـرـفـهـاـ كـلـ وـاـحـدـ اذاـ اـحـسـنـ الـاسـتـدـالـلـ وـوـقـعـ فـيـ قـلـبـهـ تـعـظـيمـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ وـالـلـهـ عـنـكـ وـيـنـبـغـيـ - 00:15:04

يـعـرـفـ انـ عـامـةـ منـ ظـلـ فـيـ هـذـاـ بـابـ اوـ عـجزـ فـيـ عـنـ مـعـرـفـةـ الـحـقـ. فـانـماـ هوـ لـتـفـريـطـهـ فـيـ اـتـبـاعـ ماـ جـاءـ بـهـ الرـسـولـ وـتـرـكـ وـالـاسـتـدـالـلـ المـوـصـلـ إـلـىـ مـعـرـفـتـهـ. فـلـمـ اـعـرـضـواـ عـنـ كـتـابـ اللـهـ ظـنـواـ كـمـاـ قـالـ سـبـحـانـهـ فـاـمـاـ يـأـتـيـنـكـ اـنـيـ هـدـىـ فـمـنـ - 00:15:24
فـلـاـ يـضـلـ وـلـاـ يـشـقـيـ. وـمـنـ اـعـرـضـ عـنـ ذـكـرـيـ فـانـ لـهـ مـعـيـشـةـ ضـنـكـاـ وـنـحـشـرـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ اـعـمـىـ. قـالـ رـبـ فـيـمـاـ حـشـرـتـيـ اـعـمـىـ وـقـدـ كـنـتـ بـصـيـراـ. قـالـ كـذـلـكـ اـتـكـ اـيـاتـنـاـ فـنـسـيـتـهـاـ وـكـذـلـكـ الـيـوـمـ تـنسـيـ. قـالـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ - 00:15:44
طـبـعـاـ تـكـفـلـ اللـهـ لـمـنـ قـرـأـ الـقـرـآنـ وـعـمـلـ بـمـاـ فـيـهـ الـاـيـةـ وـعـمـلـ بـمـاـ فـيـهـ الـحـدـيـثـ الـذـيـ روـاهـ

الترمذى وغیره عن علی رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم انہا ستکون فی - [00:16:04](#)
قلت فما المخرج منها یا رسول اللہ؟ قال کتاب اللہ فیہ نبأ ما قبلكم وحكم ما بینکم هو الفصل ليس بالهزل. من تركه
من جبار قصمه - [00:16:24](#)

الله ومن ومن ابتفى الهدی فی وجہه اضلہ الله وهو حبل الله المتین. وهو الذکر الحکیم وهو الصراط المستقیم وهو الذي لا تزیغ به
الاھواء. ولا تلتبس به لمس ولا تنقضی عجائبه ولا یشبع منه العلماء. من قال به صدق - [00:16:44](#)
ومن عمل به اجر ومن حکم به عدل ومن دعا اليه هدی الى صراط مستقیم. الى غير ذلك من الايات والاحادیث الدالة على مثل هذا
المعنی. نقف على هذا. هذا الكتاب - [00:17:04](#)

كانت اخر آآ قراءة له مع الطالب كتبت انا هنا كانت البداية بقراءة هذا الكتاب مع الطالب في درس الفجر للمرة الثالثة عام ثلاثة
وثلاثين. شهر خمسة. هذه قراءتنا الرابعة. ومع ذلك انا مقتبئ اننا لو قرأنها عشر مرات نحن - [00:17:24](#)
لعظيم ما فيه. فلا تستکثر ان تقرأ شرح الطحاویة اكثر من مرة. نفیس مليء وسترون جلیا باذن الله. طبعا اه افضل طبعة له هي طبعة
اه او تحقيق اه التركی وشعیب طبعت الرسالة. اما بالنسبة - [00:17:44](#)
كثير الطبعات كثيرة عندك طبعة عالم الكتب هذه في خمسة عشر مجلد جيدة ومفيدة وعندك طبعة ابن الجوزي ايضا جيدة ومفيدة
وفي طبعة السلامة ايضا طبعة جيدة ومفيدة هذه طبعات متوفرة الان والا هناك طبعات اخرى - [00:18:04](#)
انا احبد ان يكون معنا اکثر من طبعه اصلا. نستفید احيانا قد يكون نقص هنا وفي اکماله في الكتاب الآخر اسأل الله ان یوفقنا واياکم
لكل خير وصلی اللہ وسلام علی نبینا محمد - [00:18:24](#)